

تعدد الخامات في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الاشغال اليدوية

خنساء علي محسن شيخ نايف

knsa6596@gmail.co

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

الملخص

أسست مشكلة البحث الحالي على دراسة دور تعدد الخامات في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الاشغال اليدوية عبر تناول عديد النتاجات بالدراسة والتحليل لمعرفة موضوعاتها ومكوناتها وطرق تنفيذها فضلاً عن تعرّف دلالاتها في ضوء تنوع هذه الخامات. هدف البحث الحالي إلى : تعرّف تعدد الخامات في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الاشغال اليدوية .

تضمن الفصل الثاني الاطار النظري الذي قسّمت الباحثة الى مبحثين المبحث الاول : تعدد الخامات الطبيعية والصناعية . والمبحث الثاني: الخبرة في استخدام الخامات . كما اشتمل هذا الفصل على مؤشرات الاطار النظري التي توصل اليها البحث .

تضمن الفصل الثالث الاجراءات التي قامت بها الباحثة لتحقيق هدف البحث , فقد تم تحديد المجتمع الاصلي للبحث بمجموعة من النتاجات المنفذة من قبل الطلبة واختيار عينة قصدية للدراسة والتحليل مكونة من مجموعة من النتاجات والبالغ عددها (٤) نماذج تعددت وتنوعت خاماتها في محاولة للكشف عن مكوناتها الرئيسية والثانوية. وتضمن الفصل الرابع أهم النتائج التي توصل اليها البحث .

الكلمات المفتاحية: الخامات، التربية الفنية، الاشغال الفنية.

The diversity of materials in the works of art education students in the handicrafts subject

Khansa Ali Mohsen Sheikh Nayef

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract

asasat mushkilat albahth alhalii ealaa dirasat dawr taeadd
alkhamat fi nitajat talabat qism altarbiat alfaniyat fi madat alaishighal

alyadawiat eabr tanawul eadid alnitajat bialdirasat waltahlil limaerifat mawdueatiha wamukawinatiha waturuq tanfidhiha fdlaan ean terrf dalalatiha fi daw' tanawue hadhih alkhamati.

hadaf albahth alhalii 'iilaa : terrf taeatud alkhamat fi nitajat talabat qism altarbiat alfaniyati fi madat alaishighal alyadawia.

tadaman alfasl althaani alatar alnazarria aladhi qssmt albahithat alaa mabhathina almabhath alawil : taeatud alkhamat altabieiat walsinaeia .

walmabhath althaani: alkhibrat fi 'iistikhdam alkhamat .kama aishtamal hadha alfasl ealaa muashirat alatar alnazarrii alati tawasal alyha albahth tadman alfasl althaalith alajira'at alati qamat biha albahithat lithaqiq hadaf albahth,

faqad tama tahdid almujtamae alasilii lilbahth bimajmueat min alnitajat almunafidhat min qibal altalabat waikhtiar eayinat qasdiat lildirasat waltahlil mukawinatan min majmueat min alnitajat walbaligh eadaduha (4) namadhij taeadat watanawaeat khamatuha fi muhawalat lilkashf ean mukawinatiha alrayiysat walthaanawiati. watadman alfasl alraabie 'ahama alnatayij alati tawasal alyha albahth

Keywords: materials, art education, artwork

مشكلة البحث:

تبرز الحاجة الى أن يتسلح الطلبة في قسم التربية الفنية بعديد المهارات والقدرات الفنية الابداعية بوصفها من الكفايات اللازمة والضرورية في المستقبل عند مزاولتهم لمهنتهم التربوية ولكي ينهضوا بأداء المهام الموكلة اليهم كمعلمين أو مدرسين في هذا التخصص , فمادة الاشغال اليدوية تعد من المواضيع الدراسية الاساسية التي يتوجب عليهم ان يتقنوها, فممارسة تعليم المواد الدراسية العملية مطلوبة كما هو الحال مع المواد النظرية وتعدّ ضرورة ملّحة من أجل نقل خبراتهم إلى تلاميذهم و طلبتهم في مختلف المراحل الدراسية سيما الابتدائية منها وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتنمية قدراتهم على إختلاف مستوياتهم المعرفية والوجدانية والنفسحركية عند مزاولتهم لنشاطاتهم ضمن هذه المادة الدراسية .

سنحاول في هذه الدراسة معرفة طبيعة وتنوع وفاعلية عديد الخامات والمواد التي استعان بها الطلبة الدارسين في قسم التربية الفنية وكذا تأثير كيفية اختيارها وملاءمتها في جودة وكفاءة نتاجاتهم الفنية كماً ونوعاً فضلاً عن كفاءة طرائق واساليب تعاملهم وتعاطيهم معها بالشكل الذي

يمكنهم من التحكم بها وإعادة تشكيلها بأنساق فنية وابداعية مبتكرة وفق قواعد وعناصر واسس تشكيل وبناء النتاج الفني الذي يعكس قدرتهم وتفاعلهم مع مفردات هذه المادة الدراسية الامر الذي يمكن اكتشافه ومعرفته عند الاطلاع على نتاجاتهم عبر تحليلها لمعرفة مدى إفادتهم من تعدد وتنوع الخامات الموجودة في بيئتهم المحيطة وقدرتهم على استثمارها بالشكل الامثل والاكمل للإيفاء بمتطلبات هذه المادة الدراسية بطرح التساؤل الاتي :

- ما دور تعدد الخامات في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الاشغال اليدوية ؟
أهمية البحث:

تكمن اهمية البحث الحالي بالاتي:

١ - تسليط الضوء على دور تعدد الخامات على نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الاشغال اليدوية .

٢ - يعد محاولة لرفد الباحثين والمختصين والطلبة في مجال التربية والفنية ومعرفة طبيعة العلاقة بين تعدد وتنوع الخامات والمواد بمختلف انواعها على طبيعة ومستوى نتاجات الطلبة في مادة الاشغال اليدوية .

هدف البحث :

التعرّف على تعدد الخامات في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الاشغال اليدوية .حدود البحث :

١- الحد الزمني : للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ م) .

٢- الحد المكاني : الجامعة المستنصرية كلية التربية / الأساسية / قسم التربية الفنية

٣- الحد الموضوعي : نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الاشغال اليدوية

تعريف المصطلحات

١- الخامات: عرفها (محمد، ٢٠٢٢) بأنها :

((المواد الأولية التي تُستخدم في إنتاج الأعمال الفنية والحرفية، سواء كانت طبيعية أو صناعية. وتتنوع الخامات بين المعادن، والخشب، والزجاج، والنسيج، والطين، والأوراق، والبلاستيك، وغيرها، حيث يتم اختيارها وفقاً للخصائص الفيزيائية والجمالية التي تتناسب مع طبيعة العمل الفني المطلوب)). (محمد ، ٢٠٢٢ ، ص ١٢)

٢- الأشغال اليدوية: عرفها (محمد، ٢٠٢٢) بأنها

((هو تحديات تتعلق بتعدد الخامات المستخدمة في إنتاج الأعمال الفنية. فقد يؤدي تنوع الخامات إلى صعوبات في التعامل معها، وضعف في الدمج بينها بشكل متناسق، إضافة إلى الحاجة لاكتساب)) مهارات تقنية متعددة لإتقان استخدامها. كما أن عدم التوجيه الصحيح في اختيار الخامات قد يؤثر على جودة النتاج الفني ويحدّ من الإبداع لدى الطلبة)).

الفصل الثاني

المبحث الاول : تعدد الخامات الطبيعية والصناعية :

تعد الخامات الوسيلة الاساسية التي يتم بوساطتها بناء وتنظيم النتاج الفني بوصفها تمنح أشكالاً جديدة ومبتكرة لهذه النتاجات عبر ادوات متعددة بشرية كانت او آلية , فهناك عديد الخامات التي لايمكن حصرها لانها متجددة ومتنوعة لكن المختصين اجملوها في نوعين هما ((أولاً : الطبيعية (natural) والصناعية (manufactured) , فالخامات الطبيعية هي ما يتم استخدامها مباشرة بصورتها الطبيعية كالأحجار (stones) , الخشب (wood) , الطين (clay) , الطباشير (chalk) , ورق النباتات (leaves) , الاصواف (fleece) , القش (straw) , الريش (feathers) , الصبغات الطبيعية (pigments) , شظايا الخشب (sliver of wood) , التي تستخدم كأداة للتلوين , القواقع (shells) , التي تستخدم كتشكيل نحتي , أو كأدوات للطباعة (printmaking tools) بالإضافة إلى الايدي بطبيعة الحال . ثانياً : الخامات الصناعية أو المواد الخام المصنعة (manufactured materials) هي المواد التي اعدت من قبل كالورق (paper) والمعدن (metal) والزجاج (glass) وقوالب البناء (building block) والبلاستيك (plastic) والقماش (fabric) وانواع من الخشب المضغوط (hardboard) والادوات المصنعة من المواد الخام (manufactured tools) مثل المطارق (hammers) والازاميل (chisels) والسكاكين (knives) وفرش الرسم (brushes) وكذلك المقصات (scissors) . (مصطفى , ٢٠٠٨ , ص ٢٦٢)

كما أضاف بعض الخبراء والمختصين في مجال الاشغال اليدوية مجموعة من الادوات والمواد بوصفها من المصادر التعليمية المهمة في تنفيذ هذه المادة الدراسية بصورة ملائمة والتي يمكن ان تكون على النحو الاتي :

١- اقلام الرسم Drawing Pens : وتشمل اقلام الرصاص (الجرافيت) واقلام الفحم والحبر . فالاقلام الرصاص تنقسم على قسمين : الاول يستخدم في متطلبات الرسم الجاف كالرسم الهندسي والخطوط الاولية أو البيانية وتستخدم فيه مجموعة الـ (F,H) . أما الثاني يمتاز بأنه أكثر ليونة من الصنف الاول وأكثر تأثيراً على الورق وهي مجموعة (B,HB) وهذا النوع يبرز درجات الظل والنور والتجسيم وإعطاء الدرجات المتعددة في الرسم (كيون , ١٩٩٠ , ص ١١) ويدخل في تصنيع اقلام الرصاص مادة الجرافيت والصلصال وكلما كان قلم الرصاص قاس تكون فيه نسبة الصلصال اكثر من الجرافيت وبالعكس . وهناك اقلام الفحم التي تكون على هيئة أقلام خشبية أو عبوات معدنية مضغوطة أو على هيئة أصابع . ويراعى عند الرسم باقلام الرصاص أو الفحم رش الرسم بمادة مثبتة (fixing) , وكذلك يوجد اقلام الحبر على نوعين جافة وسائلة

محددة الالوان ذات خطوط رفيعة أو غليظة بحسب نوعها والتي يفضل إستخدامها في رسم التكوينات الزخرفية.

٢- الالوان Colors : هناك مجموعة لا حصر لها من الالوان التي تستخدم في الرسم ولكل نوع خصائصه ومميزاته وسماته ومنها :

- ألوان الخشب : عبارة عن أقلام ملونة بدرجات لونية متعددة بعبوات مختلفة تصل الى (٤٨) درجة لونية . وتعد مجالات استخدامها واسعة بجميع الفئات العمرية " وتمتد الى المختصين في مجال الفن وهندسة الديكور والعمارة , لانها سهلة الاستخدام وتتنوع درجاتها اللونية وشفافية تركيبها , وتمتاز بنظافة استخدامها سيما في دروس التربية الفنية " . (الرصاص , ١٩٩٦, ص ٢٠).

- " ألوان المائية : تكون على شكل اقراص ملونة مستطيلة الشكل او دائرية في علب من الكرتون المقوى أو البلاستيك أو المعدن ونظراً لدخول الماء في حل الالوان يفضل استخدام العلب البلاستيكية والمعدني التي لا تتأثر بالماء , كما ان العلب تحتوي على درجات عديدة من الالوان المائية ومنها ما يصل الى أكثر من (٢٤) لوناً , وتمتاز الالوان المائية بشفافيتها بالاحص عند اضافة الماء اليها علاوة على تميزها بالصفاء والنقاء وتعدد التركيب اللونية " (هيلات ٢٠٠٧, ص ١٢).

- ألوان الباستيل: هناك نوعان من ألوان الباستيل (الطباشيري والبلاستيكي) وقد استخدم هذا النوع من الألوان منذ مدة من الزمن وكانت بدايات ذلك الاستخدام في عصر النهضة فقد استخدمه الفنان الايطالي (دافنشي) والفنانين (روبنز , أديجار , ديجا , جورج سورا , رينوار , سيزان وجوجان) ومازال يستخدمه العديد من الفنانين لما له من تقنيات وتركيب لونية مميزة تتسم بالقيم الجمالية والفنية . " والباستيل : هو نوع نقي من الالوان الترابية التي تمتزج بمادة لاصقة مثل الراتنج الذي يسيل من معظم الاشجار عند قطعها أو جرحها. كما انه على ثلاث درجات : لينة وشبه قاسية وقاسية, وعلى هيئة قضبان وأقلام " . (كيوان , ١٩٩١, ص ١٥)

- كما يتم تصنيف الالوان الباستيلية في المصانع بالاسم والرقم مستخدمين المقياس المدرج من الصفر إلى ثمانية للإشارة الى الفاتح والداكن في الدرجات اللونية وهناك اكثر من (٦٠٠) درجة لونية مصنعة. اما الباستيل الطباشيري يمكن استخدامه مع اقلام الفحم والرصاص ويخضع الى نفس نظام التثبيت (fixative) المستخدم في الفحم والرصاص . ويفضل استخدام الورق الخشن الملمس وذلك لتثبيت ذرات الالوان ولسهولة صقلها من خلال الاصابع.

- ألوان الزيت : من خلال تسميتها نرى ان الزيت الحار هو احد مكوناتها وبذلك فأن تصنيعها يتم على هيئة معجون يتم تعبئته في انابيب أو علب معدنية باحجام مختلفة , والشائع هي مجموعة من الانابيب في علب تكون ما بين (١٢) إلى (٢٤) لوناً .

- " ألوان التمبيرا : هي عبارة بودرة ملونة يتم حلها وتحضيرها للرسم ,وتكون بأسعار أرخص من الانابيب " . (عبير ، ٢٠١٠ ، ص٢٥)

- الاقلام اللبادية : وهي على عدة احجام فمنها الرفيع ومنها المتوسط ومنها السميك , ومنها المستدير ومنها المنبسط ومنها المشطور وهي متعددة الاستخدام كالرسم والخط واعمال التصميم الجرافيكي .

٣- ورق الرسم Drawing Paper: هنالك عديد الانواع من ورق الرسم ومنها (الفبريانو, الكانسون, الباستيل والدوبلكس) ويتوفر انواع عديدة اخرى كورق الرسم مختلف الاحجام (١٠٠×٧٠سم) و(٥٠×٣٥سم) وبتعبير آخر (طبق ونصف وطبق وربع طبق) وهناك المصقول والخشن والورق ذو الوجهين واحد مصقول والاخر محبب ومن انواعه الفبريانو والكانسون والدوبلكس والكارتريدج والانغر والبريستول وهناك انواع اخرى تعد باهضة الثمن تستخدم للرسم عليها بالالوان المائية بنوعها المصقول والمحبب والسميك والرقيق بمقاسات محددة (٦٨×٧٤سم) و(٦٥×٥٢سم) .

٤- الفراشي Brushes : وهي على نوعين المائية والزيتية فأول من عرف الفراشي هم الصينيون واليابانيون منذ زمن بعيد إذ تصنع الفراشي الجيدة من من فرو (السمور) والعادية تصنع من شعر (الثور او السنجاب) . والفراشي المستديرة المصنوعة من فرو (السمور) مفيدة لرسم الخطوط ووضع المساحات المتردجة الصغيرة . أما الفراشي المصنوعة من شعر الثور وفرو السنجاب تفيد المساحات العريضة . وتأخذ الفراشي ارقاماً متعددة تبدأ من (١٠, ٢٠, ٣٠, ٤٠....) وصعوداً الى ارقام اكبر وبحسب حاجة الرسام . ولكل نوع مميزاته ففراشي الالوان الزيتية تختلف عن فراشي الالوان المائية بأنها أكثر سمكاً من حيث الشعر واكثر صلابة واكثر خشونة وعادة تأخذ من شعر الخنزير كي تتحمل ما تحتويه الالوان من مواد نفطية وزيتية وباحجام مختلفة العرض من واحدة الى اخرى .

٥- الباليت Palette :

أ- باليت الالوان المائية : تصنع من البلاستيك المقوى وتكون على شكل مستطيل أو دائري أو بيضاوي وفيها عيون دائرية أو مربعة أو مستطيلة بحسب تصميم الباليت تستخدم لخلط اكثر من لون او لوضع الماء .

ب- باليت الالوان الزيتية : يصنع عادة من الخشب او البلاستيك المقوى وتكون على أشكال عدة منها البيضاوي والمستطيل وهذا الباليت يختلف عن باليت الالوان المائية بأن سطح يكون صقيلاً وخالي من العيون سوى ثقب يزيد بقليل عن سمك أصبع الابهام وذلك كي يتمكن الفنان من التحكم بالباليت في عملية الرسم .

٦- الجبس Gypsum : ويكون على هيئة بودرة يوضع في اكياس ويمكن شراؤه من

- الاسواق ويشترط الاسراع في استخدامه لأنه سريع الجفاف .
- ٧- ورق الجرائد Newspaper : يمكن جمع ورق الجرائد وتقطيعها الى قطع صغيرة ونقعها في الماء ومن ثم اضافة المواد اللازمة لتحويلها الى عجينة بخلطها مع الغراء او الطحين او النشأ , ويستخدم الاسلاك المعدنية لتثبيتها بالامكان تلونها بحسب الرغبة او تركها على حالها .
- ٨- صدف البحر Sea shells : يمكن الحصول عليها من سواحل الانهر او البحيرات المائية واستخدامها في تشكيل المنتجات الفنية في درس الاشغال اليدوية .
- ٩- الحصى Gravel : يمكن الحصول عليها من الاودية التي تتعرض للامطار والسيول الموسمية وتكون على ألوان وأشكال عدة منها البيضاوي والدائري والمنبسط والهلامي وعلى مختلف انواعها خشنة وناعمة الملمس .
- ١٠- مخلفات المنزل Household waste : تتكون عديد من المواد كعلب الكبريت والسجائر ومعجون الاسنان ومعجون الحلاقة وعلب المناديل الورقية والعلب والهدايا وعلب الاطعم الزجاجية وتوظيفها لبناء الاشكال والمجسمات المتعددة (((السعود ٢٠١٠، ص٢٣) .
- ١١- جذوع الاشجار Logs : يمكن الافادة من جذوع الاشجار وعمل مقاعد الجلوس وطاولات تناول الشاي والقهوة بعد تهيئتها وتهذيبها وصلقلها ودهنها بطبقة من مادة البولش او الوارنيس بعد تقطيعها بأشكال متعددة وصنع مرايا وإطارات للوحات الفنية أو الاقنعة .
- ١٢- لحاء الاشجار Bark : تتميز عديد الاشجار من ذوات السيقان السميكة واللحاء اللين مثل اشجار النخيل وغيرها من الاشجار التي يمكن استغلال هذه القشور في التشكيل والاشغال الفنية أو الرسم والحرق عليها بعمل تصاميم فنية .
- ١٣- فضلات الورش والمحال التجارية Consumables shops : بقايا ومخلفات المحال التجارية لبيع السجاد والموكيت والستائر وغيرها من المواد التالفة او العينات المنتهية الفعالية ورغبة مالكيها للتخلص منها والتي بالامكان من يريد العمل لانتاج القطع الفنية , فضلا عن بقايا قطع الالمنيوم في محال تصنيعها ومحال النجارة التي يمكن عمل مجسمات أو لوحات فنية زخرفية .
- ١٤- القصب والخيزران Sugar Cane and Bamboo :تمتاز مناطق الاهوار والمستنقعات المائية بكثرة قصب السكر التي يمكن الافادة منها وكذلك أغصان الخيزران أيضاً بعد تجفيفها لعمل أشكال عدة كالسلال والوانى القشية واللوحات الزخرفية الملونة .
- ١٥- بذور النباتات والمواد الغذائية المجففة Plant Seeds and Dried Food : يمكن الافادة من مختلف انواع المعكرونة التي تتميز بتعدد أشكالها منها على سبيل المثال لا الحصر الهلالية والحلزونية والصدفية وكذلك الحبوب على مختلف أنواعها كالحمص والبقول والعدس والرز ونواة

بعض الثمار مثل بلح التمر والزيتون والمشمش والاجاص لإنجاز عديد النتاجات وتشكيلاتها من العقود والحلي وغيرها .

١٦-الاسلاك Wire : يمكن عمل تشكيلات نحتية بالسلك من خلال عمل مجسمات سواء كان ذلك على هيئة أنسان أو حيوان أو تشكيلات حرة هندسية بحسب سمك الاسلاك المستخدمة.

١٧-الورق المقوى Cardboard : يمكن الاستعانة بالورق المقوى في عمل تشكيلات مجسمة ولوحات زخرفية على شكل رليف مجسم , أو عمل تشكيلات الزينة أو وحدات الاضاءة المنضدية عبر تكرار الوحدات وعمل عقود لانتاج وحدات زخرفية .

١٨-الخرز Beads : هناك عديد انواع الخرز يمكن إقتناؤها وإستخدامها في تشكيل نتاجات قماشية ومجسمات قطنية أو عقود الزينة وغيرها (ابو الرب, ١٩٩٦, ص٢٣).

المبحث الثاني : الخبرة في استخدام الخامات:

تعد الخبرة عاملاً مهماً في إختيار الخامات الرئيسية بالنسبة للمدرس والطالب في تنفيذ الاشغال اليدوية سيما عند تناول خامات جديدة لم يسبق أستخدامها " وأذا كان المدرس بصدد إقامة مشروع بخامة معينة فعليه أن يقرر ما إذا كان سوف يشجع طلبته على أن ينهوا ما بدؤوا فيه أم يستخدمون خامات أخرى صالحة لإقامة هذا المشروع وأن يحرك الصف بأكمله نحو تجربة جديدة بالخامات كي يساعد على منع حدوث أي أخطاء في إستخدامها " (مصطفى, ٢٠٠٨, ص٢٦٢)

وتعد خبرة الطالب أمراً أساساً في قدرته على التعبير وغزارة النتاج الفني وبتوجيه مباشر من المدرس " إن تعرّف الطالب على الاشياء الطبيعية في الحقول والبساتين وسواحل البحار والشواطئ عند زيارته لها بصحبة مدرسه له الاثر التعليمي البالغ والكبير, لأنه يتحسسها ويفهمها عندما يراها ويلمسها " (مجد, ١٩٩٩, ص٨٤) .

لا شك أن عملية ممارسة الاشغال اليدوية بالخامات المتعددة تنطوي على تنمية شاملة للمهارات والقدرات الفنية والابداعية لدى الطلبة علاوة على شغل أوقات الفراغ بأشياء وأفكار نافعة في ظل تشجيع المؤسسة التعليمية والاسرة إذ " إن الاشغال اليدوية والاعمال الفنية تعمل على تنمية القدرات الابتكارية لدى الفرد فهي تتمتع ببراء خاماتها المتنوعة التي لا حصر لها , وقد نجد لكل خامة خاصة معينة وطبيعة تتيح للطالب للبحث والتجريب , وتمنحه كذلك القدرة على التفكير والتأمل والمحاولة في تكوينات إبداعية عبر الاستعانة بالخامات المتعددة كالأوراق والفلين والزجاج وفروع الاشجار كما تساعده على تكوين إتجاه عام نحو تذوقه لقيمة الاشياء من حوله " (عبير, ٢٠١٠, ص١٧)

وهناك من ينظر الى ممارسة الاشغال اليدوية بوصفها نشاطاً إنسانياً صرفاً وحرفة وهواية يتم من خلاله الوصول إلى الاستقرار النفسي والوجداني الممتزج بالمتعة واللذة الجمالية " فالهوايات

والاشغال اليدوية الفنية أنشطة يؤديها الطالب من أجل تحقيق الاسترخاء أو المتعة وللبحث عن ذاته ومعرفة قدراته وميوله وتكوين صداقات جديدة مثمرة وتطوير اهتماماته واكتساب مهارات جديدة " (ابراهيم، ٢٠٠٨، ص٣)

كما تجدر الإشارة أن هناك خامات معينة مناسبة للذكور وأخرى للاناث بحسب طبيعة كل خامة فهناك خامات محببة وتحدث الاعجاب لجنس معين دون الآخر وبالعكس ، مثال على ذلك رغبة الاناث في مزاوله أشغال الحياكة والتطريز والتعامل مع الاقمشة والخرز والمكرميات أكثر من الذكور ، ولكن تبقى الرغبة في التعامل مع خامات جديدة وإستكشاف إمكاناتها ونتائج التعامل معها لعمل تشكيلات جديدة مبتكرة ترجع على الطلبة بمردودات مادية ومعنوية تسهم في تطوير قدراتهم الابداعية ، إن للمدرس الدور الكبير في تحديد أهدافه من الدرس وما يريد إنجازه فعليه أن يختار الخامات والادوات المناسبة وطريقة العرض أو تعلم المهارات الأدائية اللازمة لإنجاز المشغولات بأنواعها عبر خطوات متدرجة من تهيئة المستلزمات والبيئة الملائمة ضمن مخطط أو برنامج يشرح كيفية إتقان كل فقرة والانتقال الى الخطوة التي تليها وتقريب الفكرة للطلبة وتفسير كل ما يلاحظونه من خطوات وأن يحدث الاثارة والتشويق من أجل تشجيع الرغبة وخلق الحافز للممارسة الفاعلة لجميع الخامات .

كما ينبغي على المدرس إختيار الادوات والخامات التي تتفق وقدرات الطلبة الجسمية والعقلية ، إذ " يحتاج المدرس التعرف على الادوات والخامات المناسبة لمستويات الطلبة وقدراتهم في جميع النواحي الجسمية والعقلية والحدسية والمادية ، ومدى ملاءمتها للموضوع او الانموذج والاعراض الفنية المراد تحقيقها " . (محمد، ١٩٩٩، ص٩٢)

ويرى بعض المختصين أن على المدرس أن يكون على معرفة ودراية وإلمام بأمر عدة منها :

- ١- معرفة متطلبات الفئة العمرية من خامات وأدوات تستخدم في التنفيذ .
- ٢- معرفة النواحي النفسية والوجدانية للطلاب وفقاً لنضجه الفني.
- ٣- الربط بين المواد العلمية التي يدرسها الطالب ومادة الاشغال اليدوية (ريد، ١٩٩٦، ص٢٥) .
- ٤- تعليم الطلبة المهارات في استخدام الادوات اللازمة للتشكيل في مادة الاشغال اليدوية .
- ٥- المعارض الفنية التعليمية وما تتضمنه من فوائد تعود على الطالب والمدرس والمؤسسة التعليمية .

٦- لفت أنظار الطلبة إلى الخامات المحلية والبيئة وذلك للاستفادة منها في مشاريع وخطط تدريسية في مجال الاشغال اليدوية " . (السعود، ٢٠١٠، ص٢٣)

وهذا الموقف التعليمي يفرض على مدرس مادة الاشغال اليدوية أن يراعي جملة أمور تتعلق بهذه المادة الدراسية منها :

- ١- أن الاشغال اليدوية هي جزء هام من المقررات الدراسية وعلى المدرس أن يعطي هذا الجزء أهميته خاصة في الجانب العملي التنفيذي.
 - ٢- بيان الجانب الوظيفي والنفعي المستقبلي للاشغال اليدوية .
 - ٣- إكساب الطلبة مهارات فنية من خلال التعامل مع الاشغال اليدوية تنفعهم في أمور الحياة اليومية والمنزلية .
 - ٤- تعليم الطلبة على التبصر لخامات البيئة وأمكانية الافادة منها في مجال الاشغال اليدوية .
 - ٥- المطالبة باستقلالية المكان الذي تدرس فيه الاشغال اليدوية عن غرفة الصف وتزويد القاعة بالعدد والادوات والادوات اللازمة " (بدران ، ٢٠٠٠ ، ص١٧) .
- إن ممارسة العمل اليدوي للطلبة لا سيما في إنتاج مشغولات ابداعية ينطوي على تحقيق عدّة منافع على شتى الصعد كتطوير مهارة اليد التي تعد احدى أركان القدرة الفنية فضلاً عن تطوير المواهب الفطرية الاخرى لديهم عند التعامل مع مختلف الخامات ، والكشف عن الاستعدادات الفنية وأتاحة الفرصة لهم في التعبير عن مواهبهم وقدراتهم " إذ تظهر الاستعدادات الفنية في ناحيتين :
- ١- ناحية الانتاج الفني ،وهي مرتبطة بالجانب التعبيري.
 - ٢- ناحية التذوق الفني وتقدير الجمال . " (مصطفى ، ٢٠٠٨ ، ص٢٦٢) .
- وهناك فوائد ومنافع أخرى منها تعزيز ثقة الطالب بنفسه على المستوى النفسي والمعنوي في إنجاز النتاجات فضلاً عن توفير مردودات مادية عند تسويق النتاجات عبر المعارض ومهرجانات التسوق (البيزرات) التي من شأنها رفع المستوى الاقتصادي وتأمين مدخولات للطلبة مؤشرات الاطار النظري :
- ١- توجد أعداد لا حصر لها من الخامات المستخدمة في نتاجات الاشغال اليدوية .
 - ٢- تنقسم الخامات الى قسمين طبيعية وصناعية ، الطبيعية يمكن الحصول عليها بصورة مباشرة من الطبيعة ، والصناعية من مخلفات البيئة .
 - ٣- تعدّ الخبرة في استخدام الخامات والادوات عاملاً حاسماً وضرورياً في نتاجات الاشغال اليدوية
 - ٤- تشجيع المدرس الطلبة على ممارسة العمل اليدوي واختيار الخامات والمواضيع الملائمة لهم كل بحسب جنسه ذكوراً وإناً .
 - ٥- إشراك الطلبة في المعارض والمهرجانات للتعبير عن قدراتهم ونتاجاتهم الابداعية .
 - ٦- الحرص على أن تكون مادة الاشغال اليدوية جزء لا يتجزأ من المقررات الدراسية التي يتم بواسطتها إكساب الطلبة المهارات والقدرات الفنية والابداعية التي ينبغي إعطاؤها الاهمية الكافية.

٧- تنطوي عملية إنتاج المشغولات اليدوية الابداعية للطلبة على تعزيز الجانب المعنوي ومنحهم الثقة بالنفس فضلاً عن تحسين الجانب الاقتصادي المهني في تحقيقهم مدخولات ماديالفصل الثالث / منهج البحث

- ١- منهج البحث : اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لدراسة و تعرف الخامات المتعددة في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية في مادة الاشغال اليدوية
- ٢- مجتمع البحث : تم تحديد المجتمع الاصلي للبحث ضمن الحدود الزمانية والمكانية والموضوعية إذ تضمن البحث مجموعة من نتاجات مادة الاشغال اليدوية البالغ عددها (٢٩) نتاجاً والمنفذة من قبل طلبة الصف الثاني - الدراسة الصباحية - قسم التربية الفنية.
- ٣- عينة البحث : تم اختيار عينة قصدية للدراسة والتحليل مكونة من مجموعة من نتاجات مادة الاشغال اليدوية المتنوعة المنفذة من قبل طلبة قسم التربية الفنية , وقد بلغ عددها (٤) نماذج .
- ٤- اداة البحث : تم تبني استمارة تحليل النتاجات *لعينة البحث وتضمنت عنصري (الخامة والشكل) كنقاط انطلاق اساسية في الكشف عن البنية الاساسية للنتاجات (ملحق ١).
- ٥- تحليل النتاجات الفنية : اعتمدت الباحثة في تحليلها للنتاجات على ما اسفر عنه الاطار النظري من مؤشرات نظرية لهذه الدراسة من توضيح دور تعدد الخامات في نتاجات الطلبة من حيث الشكل والمضمون التي تتكون منها النتاجات , وبهذا يكونان قد اعتمدا الطريقة المنطقية في تحليلها^(١)

تحليل نماذج العينة :

١ - حقيبة اليد : شكل رقم (١) : (حقيبة يد صوفية)



أنجز النتاج في العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م) تبلغ قياساته (٤٠ سم × ٣٠ سم) حاولت الطالبة وبتقنيات حياكة متعددة منها طريقة غرزة السلسلة والعمود والمنزلة باستخدام خيوط المسماة ب(القيطان) التي تنتمي إلى عائلة خيوط (الكروشييه) كوسيط جاهز ملون بالألوان الزاهية وهي خيوط صناعية التركيبية مخلوطة بمادة النايلون المستخدم في صنع المفارش والحقائب والملابس تدعى بال(4 ply) من النوع السميك التي يشاع إستخدامها لإنتاج البطانيات والحقائب والسجاد....., وهناك انواع عديدة من هذه الخيوط بحسب سمكها منها (1ply, 2ply, 3ply) وقد حيك

* كاظم مرشد ذرب وفاطمة لطيف عبد الله، تصميم أداة لتحليل الوحدات البصرية في اللوحة التشكيلية، مجلة جامعة بابل، ١٨، ١٠٤، ٢٠١٠م، ٢٠٢٠م.

الحقبة باحد انواع السنارات الكروشييه المعدنية وباحجام مناسبة فكلما أزداد سمك السنارة إزداد حجم المنتج وتباعدت غرزه والعكس صحيح, إذ أختلف الجزء العلوي من الحقبة عن الجزء السفلي بإختيار لون مغاير لإحداث نوع من الديناميكية والايقاع وتكرر الامر حين إستخدمت الطالبة حاملات الحقبة الشريطية بلون مشابه للجزء السفلي ومغاير للجزء المرتبط به مباشرة, كما تم وضع شكلين عبارة عن زوج من الزهور بذات الخيوط(القيطان) وقد وضعت في مركزها خرز بلاستيكية وبطريقة التطريز بالسنارة وليست الحياكة لما تسمح به هذه الطريقة من عمل الانحناءات والتقاطعات والاضافة المتراكمة لتكوين شكل اوراق الوردة ولصعوبة تنفيذها بطريقة الحياكة تم اللجوء الى تطريزها على هذا النحو وهذه الشاكلة عبر التقنية المسماة ب(الحشو) والمختلفة عن باقي أجزاء الحقبة ووزعت على الجزئين السفلي والعلوي وبتضاد لوني مع الخلفية لإحداث الحركة عبر التضاد اللوني والشكلي وعبر مغايرة شكل وعدد الغرز ولونها , كما فصلت قاعدة الحقبة عن باقي الاجزاء بشريط حيك بالطريقة المسماة بغرزة (X) كي تمثل حداً فاصلاً ينم عن حرفية في العمل ولمسة جمالية ووظيفية على الرغم من تعقيد وصعوبة تركيبها مع الاجزاء الاخرى, أظهرت طريقة حياكة الحقبة نوعاً من التجانس , فضلاً عن الوحدة المتكاملة لمجموع الأجزاء .

وقد قدمت الطالبة قيمةً تعبيرية ودلالات رمزية عبر وسائط قد صاغتها من خلال بعض الخامات والمواد المستهلكة الأكثر تواجداً من حولها والمتمثلة بخيوط القيطان والخرز البلاستيكية التي صيغت وفق أشكال مستحدثة وإعطائها قيمة فنية وتعبيرية وتقديمها للجمهور بصورة جديدة تليق بالمجتمع وثقافته الإستهلاكية .

٢- شعار تعريفي (Logo) : شكل رقم (٢) : (شعار تعريفي)



أنجز النتاج في العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م) ويمثل شعار قسم التربية الفنية أحد الأقسام العلمية في كلية التربية الاساسية - الجامعة المستنصرية , يتكون النتاج من مادة القماش (الهمايون) الابيض المطرز بالخيوط الملونة والمركبة من مادتي القطن والبولستر يبلغ طول قطر العمل (٣٠ سم) حاولت الطالبة فيه إحداث نوع من التجريب عبر كسر المألوف وإحداث الدهشة بتغيير مادة عرض الشعار التقليدية

بالاستعانة بالقماش الخام المطرز بالخيوط عوضاً عن طرق تنفيذه التقليدية بالطباعة على مادة الفليكس أو الورق أو القماش , قامت الطالبة بتخطيط الشعار يدوياً ومن ثم تطريز الاطار الخارجي المحيط للشعار والمكونات الداخلية المتضمن الاشكال والحروف التي يتكون منها

الشعار بطريقتي غرزة السلسلة وسلسلة الحشو مع مراعاة الدقة في نقل كامل التفاصيل التي يحويها الشعار .

٣- حامل المستلزمات الخشبي: شكل رقم (٣) : (حامل المستلزمات الخشبي)



أنجز النتاج في العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م)

ويمثل حامل المستلزمات الخشبي المستطيل الشكل

المتعدد الاغراض هو محاكاة لشكل القميص, إذ تبلغ

قياساته (٤٠ سم × ٢٠ سم) نفذ النتاج من مادة

الخشب الابيض يدعى (الجام) تم تقطيع وتهيئة أجزاء

النتاج بواسطة المنشار الكهربائي وماكنة التخريم من

أجل الحصول على قياسات محكمة ومتساوية , فقد تم

تهيئة ومعالجة الوجه الامامي لقطعه الخشبية بواسطة آلة (الرندة) اليدوية الرباعية وتم صقل

وتنعيم سطوح الخشب بواسطة طبقات من ورق الصقل والتنعيم المعروف تجارياً بـ(كاغد الجام)

كما تم لصق وتثبيت الاجزاء الملحقة فوق الطبقة الخشبية والتي تمثل تفاصيل تكلمة الشكل

الخارجي بوساطة مادة (الغراء) الابيض كما استخدمت آلة الكابسة الكهربائية لتثبيت ياقة

القميص والازرار والمنفذة بقطع الخشب الذي يدعى (الجاوي) الاحمر وقد تم قص وتجهيز

الازرار بماكنة القص الكهربائية (المجموعة النجارية) , ومن أجل أكمال الشكل والوظيفة وضعت

حاملات الاغراض الحديدية بنوعها الثنائية والمفردة التي تم تثبيتها بوساطة الصواميل علاوة

على تزويدها بحامل الصور في الجهة الخلفية من أجل تعليقها في مكان عرضها أو إستخدامها

كجزء من الاثاث المنزلي أو المكتبي , حاول الطالب المنفذ تقديم فكرة مستوحاة من تصاميم

الملابس ليسقطها على مادة الخشب حينما نجح في تغيير الخامة لتنفيذ شكل من مفردات الحياة

اليومية النمطية لقطع الملابس وإحداث الغرابة والدهشة في إختياره لفكرة النتاج وقدرته على

تطويع خامات بعيدة عن التصور الطبيعي للإستخدام مما شكل لمحة إبداعية عبر محاولته التجريب والتجديد في كسره للنمطية والمألوف

٤ - التميمة الجلدية :

شكل رقم (٤) : (التميمة الجلدية)



أنجز النتاج في العام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤م) ويجسد موضوعة التميمة المستوحاة من شكل عين الانسان وحاجبها , نفذ النتاج بمادة الجلد الصناعي الملون الجاهز للإستخدامات المتعددة بأبعاد غير منتظمة , إذ قام الطالب بتخطيط الشكل الخارجي المراد تنفيذه مباشرة على الجلد ومن ثم تم تقطيع أجزائه بأداة القطع المسمى بـ(الكرتر) وكذلك المقص اليدوي , وفي خطوة لاحقة تم تنقيب أطراف القطعتين المكملتين للشكل الكلي تمهيداً لوضع الرباط الجلدي كشريط يزين ويحدد الشكل الخارجي (out line) وبحركة واحدة مكررة من الاسفل إلى الاعلى وهكذا وبمسافات متساوية. تم لصق مجموعة

من القطع البلاستيكية كشذرات متعددة الاشكال والالوان على قطع معدنية ذهبية اللون كما زودت القطعتان الجلديتان بحلقات معدنية رابطة لإجزائها وكذلك من أجل إستخدامها في أعلى نقطة من نقاط النتاج لتعليقه على الجدران , حاول الطالب وبلمسة إبداعية وحسن إختيار واخراج لمادة الاساسية النتاج (الجلد) التجريب بمادة غير مألوفة في عرض التمايم والتي عادة ما تكون بمادة النحاس أو البورك أو الخشب وذلك لسهولة تشكيلها وطواعيتها والتعامل معها أي (الجلد) من حيث القص أو الاضافة على سطوحها . أستوحى الطالب المنفذ مضامين ما وراثية (ميتافيزيقية) غيبية متبّعة في الموروث الثقافي والعقدي الديني لحضارة وادي الرافدين والتي تستخدم بحسب مفهومها القديم للوقاية والحماية والحفظ من الحسد وعيون الحاسدين عبر سيادة اللون الازرق بدلالاته الرمزية في تحقيق هذه الغايات

اولا نتائج البحث :

١- كان لتعدد الخامات الدور البالغ في نتاجات الطلبة في مادة الاشغال اليدوية في منح مساحة واسعة من الحرية للطلبة في حسن الاختيار والتعامل معها .

- ٢- هنالك علاقة واضحة ما بين جنس الطلبة ذكوراً وإناثاً ونوعية النتائج من حيث ملاءمتها سيما الخصائص التكوينية الفسيولوجية والمهارات والقدرات الادائية لكل منهم .
- ٣- أسهمت عملية التدريب والممارسة لأفراد العينة في تطوير قدراتهم على إستخدام عديد الخامات وتحويلها إلى نتائج فنية إبداعية.
- ٤- كان لمدرس مادة الاشغال اليدوية الأثر البالغ في توجيه الطلبة نحو مخرجات ذات قيمة فنية وإبداعية عالية المستوى بوصفه النموذج الحي والمباشر في نقل الخبرة والمعرفة إليهم.
- ثانياً المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تقترح الباحثة اجراء الدراسات الاتية :

١- تعدد الخامات في نتائج طلبه قسم التربية الفنية في ماده (المشروع)

٢- تعدد الخامات في نتائج طلبه قسم التربية الفنية في ماده (الخزف)

ثالثاً التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة من استنتاجات يمكن صياغة التوصيات الاتية :

- ١- مواكبة المستجدات والمستحدثات في مجال الخامات المبتكرة وزجها في موضوع مادة الاشغال اليدوية لمساعدة الطلبة في انجاز المزيد من النتائج .
- ٢- تهيئة البيئة المناسبة لممارسة الطلبة بحرية لانجاز النتائج الإبداعية وتشجيعهم لتطوير قدرتهم ورفع أدائهم الاكاديمي .
- ٣- تهيئة المستلزمات والوسائل التعليمية (السمعية والمرئية) وقاعات الدرس النظرية والعلمية وتهيئة البيئة التعليمية الملائمة المستندة الى تكنولوجيا التعليم لتحقيق مردودات تعليمية متميزة ومخرجات عالية المستوى.
- ٤- الاهتمام بالدروس النظرية والتطبيقية المرتبطة بمادة الاشغال اليدوية كالتخطيط والالوان والمنظور وتكثيف الاداء المهاري واعطائه اهمية اكبر

المصادر

١. ابراهيم مرزوق, موسوعة الهويات الحرف الفنية, ط١, دار الطلائع للنشر والتوزيع, القاهرة, ٢٠٠٨ م,
٢. ابو الرب, محمد خليل, التربية الفنية وطرائق تدريسها, ط١, منشورات جامعة القدس المفتوحة, عمان, ١٩٩٦ م
٣. بدران, شبل, الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, ٢٠٠٠ م
٤. الرصيص, محمد, النقد الفني في نظرية الفن بوصفه مادة دراسية في التربية الفنية, جامعة الملك سعود الرياض, ١٩٩٦ م

٥. ريد، هربرت، التربية عن طريق الفن، ت: عبد العزيز جاويد، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦م
٦. السعود، خالد محمد، طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيدوغوجيا، ج٢، ط١، دار وائل للنشر، عمان، ٢٠١٠م
٧. عبير حسن عبد الفتاح، الأشغال اليدوية، ط٢، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ٢٠١٠م
٨. كاظم مرشد ذرب وفاطمة لطيف عبد الله، تصميم أداة لتحليل الوحدات البصرية في اللوحة التشكيلية، مجلة جامعة بابل، ١٨، ع١٠٦، ٢٠١٠م.
٩. كيوان عبد، الرسم بقلم الرصاص، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٩٠م
١٠. محمد حسين جودي، الرسم والأشغال اليدوية، دار المسيرة، ط٢، ١٩٩٩م،
١١. محمد كاظم حسين، تغريب، في رسم الواقعي المعاصر و تمثلاته في نتاجات الطلبة قسم التربية الفنية، مجلة دراسات التربوية، ٢٠٢٢م.
١٢. مصطفى محمد عبد العزيز، سيكولوجية فنون المراهقة، مكتبة الانجلو المصرية، مصر، ط٥، ٢٠٠٨م،
١٣. هيلات، وآخرون، التربية الفنية والموسيقية في تربية الطفل، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠٧